. @ 181 @

قال وقال أبو بكر خضوع الفاسقين أفضل من صولة المطيعين .

سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا بكر بن أحيد البلخي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول لو قيل للطمع من أبوك لقال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك لقال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك لقال الحرمان .

قال وقال أبو بكر الناس كلهم في أحوال الدنيا أربعة مرحوم ومخدوع ومعاقب ومكره .

وسمعته يقول سمعت الحسن بن علويه يقول قال أبو بكر الوراق من صحت معرفته با ظهرت عليه الهيبة والخشية .

قال وقال أبو بكر عوام الخلق هم الذين سلمت صدورهم وحسنت أعمالهم وطهرت ألسنتهم فإذا خلوا من هذا فهم الغوغاء لا العوام .

قال وقال أبو بكر إذا فسدت العامة غلبت الفساق على أهل الصلاح وولاة الجور على ولاة العدل والكفار على المسلمين .

قال وقال أبو بكر الخاصة هم الذين فقهت قلوبهم وحسنت أخلاقهم وكانوا أئمة يدعون الناس إلى الخير والعمل به وسالموا السلطان على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعلماء على صدق الخبر والعلماء على ظاهر الأمور فإذا خلوا من ذلك فهم المفترون وإذا فسدت الخاصة غلبت الكذبة على الصادقين والكهنة على الموقنين والموسوسون على المخلصين .

قال وقال أبو بكر أصل غلبة الهوى مقارفة الشهوات فإذا غلب الهوى أظلم القلب وإذا أظلم القلب ضاق الصدر وإذا ضاق الصدر ساء الخلق وإذا ساء الخلق أبغضه الخلق وإذا أبغضه الخلق أبغضهم وإذا أبغضهم جفاهم وإذا جفاهم صار شيطانا